

الأسباب، وبأبه الأعظم الذي منه الدُّخُولُ، فَلَا يُعْلَقُ إِذَا عُلِّقَتِ الْأَبْوَابُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا تَمِيلُ بِهِ الْأَرْءَاءُ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ الَّذِي لَا تَرِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَالنُّزْلُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلَا تَقْلَعُ سَحَائِبُهُ، وَلَا تَنْقُضِي آيَاتُهُ، وَلَا تَخْتَلِفُ دِلَالَاتُهُ، كُلَّمَا زَادَتِ الْبَصَائِرُ فِيهِ تَأْمَلًا وَتَفْكَيرًا، زَادَهَا هِدَايَةً وَتَبْصِيرًا، وَكُلَّمَا بَجَسَتْ مَعِينُهُ فَجَّرَ لَهَا يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ تَفْجِيرًا، فَهُوَ نُورُ الْبَصَائِرِ مِنْ عَمَاهَا، وَشِفَاءُ الصُّدُورِ مِنْ أَدْوَانِهَا وَجَوَاهَا، وَحَيَاةُ الْقُلُوبِ، وَلَذَّةُ النُّفُوسِ، وَرِيَاضُ الْقُلُوبِ، وَحَادِي الْأَرْوَاحِ إِلَى بِلَادِ الْأَفْرَاحِ، وَالْمُنَادِي بِالْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ: يَا أَهْلَ الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، نَادَى مُنَادِي الْإِيمَانِ عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ { يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ } [الأحقاف: 31] .⁹

يرى النورسي أنه لما كان القرآن جامعاً لأشتات العلوم ولعامة الطبقات في كل الأزمان، لا يتحصل له تفسير لائق من فهم الفرد الذي قلما يخلص من التعصب لمسلكه ومشربه، إذ فهمه يخصه ليس له دعوة الغير

⁹ ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ): " مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين"، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، ط3، دار الكتاب العربي - بيروت، 1416 هـ - 1996م، 1 / 27

إليه إلا أن يعديه قبول الجمهور. واستتباطه لا بالتشهي له العمل لنفسه فقط، ولا يكون حجة إلا أن يصدقه نوع إجماع. إذن لا بد أن يكون مفسر القرآن ذا دهاء عال، واجتهاد نافذ، وولاية كاملة. وما هو إلا (الشخص المعنوي) المتولد من امتزاج الأرواح، وتساندها وتلاحق الأفكار وتعاونها، وتظافر القلوب وإخلاصها وصميميتها، من بين تلك الهيئة. " فبسر " لكل حكم ليس كل " كثيراً ما يرى من آثار الإجتهد وخاصة الولاية، ونوره وضيائها، من جماعة خلت منها أفرادها".¹⁰

ويؤكد أبو الأعلى المودودي أن الإسلام (دين العلم والعقل) ويقوم على أساس العلم، ويخاطب العقل في صميمه، ويهدف إلى إخراج الإنسان من ظلمات الجهل إلى نور العلم، لكي يعرف مكانته الحقيقية في الكون، ويدرك الجانب الحقيقي لعلاقته بالموجودات، ويستعين بالطاقات الظاهرة والكامنة والوسائل المادية والروحية لبلوغ الغاية الحقيقية لحياته، وهي القيام بالخدمة التي أوجبها الله تعالى عليه حينما جلعه خليفة له في هذه الحياة

¹⁰ النورسي: " إشارات الإيجاز في مظان الإعجاز "، ط3، دار سوزلر، مصر، 2002 ، ص

الدنيا، وابتغاء مرضاة الله تعالى. لا يعطل هذا الدين قوة من قوى الإنسان، بل يرشدها لصرفها إلى طريق الحق والأستقامة، ولا يكبت الشهوات الإنسانية، بل يضع لها حداً معقولاً ومشروعاً. يقوم هذا الدين على العلم والعقل قبل كل شيء وبعده، فلا يمكن أن يتبع إتباعاً صحيحاً إلا بالعلم والعقل.¹¹

والقرآن الكريم، كما يؤكد العقاد، يجعل التفكير الصحيح والنظر السليم إلى آيات ما في خلقه وسيلة من وسائل الإيمان، قال تعالى: { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } [البقرة : 164].¹²

¹¹ أبو الأعلى المودودي: " الإنسان في مواجهة التحديات المعاصرة"، تعريب خليل أحمد الحامدي، ط4، دار القلم، الكويت، 1400 هـ - 1980م، ص 10 - 12.

¹² عباس محمود العقاد: " الفلسفة القرآنية: كتاب عن مباحث الفلسفة الروحية والاجتماعية التي وردت موضوعاتها في آيات القرآن الكريم"، دار نهضة مصر، القاهرة، بدون تاريخ، ص 11.

يؤكد د. عبد الحكيم الأنيس أنه لما كانت هذه الحياة ليست دار بقاء للإنسان، كان لا بد من دليل يرشده في حياته فيها، ويعرفه بأخطارها، ويبين له ما سيقبل عليه، من دار أخرى فيها النعيم للمتقين، والجحيم للخائضين المعرضين. وقد أرسل الله رسلاً كراماً وأنزل عليهم كتباً، تنير الطريق، وتوجه السالكين، إلى أن ختم الأنبياء بسيدهم الهادي البشير محمد صلى الله عليه وسلم، وأيده بمعجزاته وأنزل عليه كلماته، وقال تعالى: { قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (15) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (16) } [المائدة: 15 - 16] وقال سبحانه: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (174) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا (175) }، [النساء: 174 - 175].¹³

¹³ ابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ): "العجاب في بيان الأسباب"، تحقيق د. عبد الحكيم الأنيس، دار ابن الجوزي، السعودية، 5/1.

ويؤكد الشيخ عبد الحكيم الأنيس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترك فينا كتاب الله وسنته عليه الصلاة والسلام، وإن تمسكنا بهما فلن نضل أبداً، ومن هنا كان من المحتم على الأمة الاعتصام بهما. ولا بد لذلك من الإقبال على درسهما، والبحث الدائم عن أسرارهما، والتطلع الدائم إلى أحكامهما وإرشاداتهما. وكان السلف صحابة وتابعين أحرص الناس على تحصيل علمه، والاستتارة بفهمه، والترغيب بالوقوف على معانيه، والتنفير من الجهل بمراميه.¹⁴

¹⁴ العجائب في بيان الأسباب، 1/ 6 - 8 .

ثانياً: مقدمة في سبيل الوصول إلى المعرفة الشاملة للقرآن الكريم

ليس قصدنا في هذا السبيل الموصل إلى المعرفة القرآنية الشاملة الإستقصاء بل سنورد نماذج تساعد على هذه الغاية، على أمل أن يتم تقديم هذه الوسائل الموصلة لفهم كتاب الله سبحانه تباعاً لاحقاً إن شاء الله تعالى:

1- كيفية فقه كتاب الله تعالى:

أورد القرطبي في مقدمة تفسيره ما أسماه: (باب كيفية التعلم والفقه لكتاب الله تعالى، وسنة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما جاء أنه سهل على من تقدم العمل به دون حفظه):

عَنْ عُمَانَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِيٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْرَأُ الْعَشْرَ فَلَا يُجَاوِزُهَا إِلَى عَشْرِ أُخْرَى حَتَّى يَتَعَلَّمُوا مَا فِيهَا مِنْ

الْعَمَلِ، فَيَعْلَمُنَا الْقُرْآنَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا. وَفِي مُوطَأِ مَالِكٍ: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ عُمَرَ مَكَثَ عَلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثَمَانِي سِنِينَ يَتَعَلَّمُهَا. وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ
بْنُ عَلِيٍّ بِنَ ثَابِتِ الْحَافِظِ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى " أَسْمَاءُ مَنْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ ":
عَنْ مِرْدَاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي بِلَالِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعِ عَنِ
ابْنِ عُمَرَ قَالَ: تَعَلَّمَ عُمَرُ الْبَقَرَةَ فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمَّا حَتَمَهَا نَحَرَ
جُرُورًا. وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: كُنَّا إِذَا تَعَلَّمْنَا عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ
الْقُرْآنِ لَمْ نَتَعَلَّمِ الْعُشْرَ الَّتِي بَعْدَهَا حَتَّى نَعْرِفَ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا وَأَمْرَهَا
وَنَهْيَهَا. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّا صَعَبَ عَلَيْنَا حِفْظُ الْقُرْآنِ،
وَسَهَّلَ عَلَيْنَا الْعَمَلَ بِهِ، وَإِنَّ مَنْ بَعَدَنَا يَسْهَلُ عَلَيْهِمْ حِفْظُ الْقُرْآنِ، وَيَصْعُبُ
عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ بِهِ. وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا السُّورَةَ أَوْ
نَحْوَهَا، وَرَزَقُوا الْعَمَلَ بِالْقُرْآنِ، وَإِنْ أُخِرَ هَذِهِ الْأُمَّةُ يَقْرَعُونَ الْقُرْآنَ مِنْهُمْ
الصَّبِيُّ وَالْأَعْمَى وَلَا يُرْزَقُونَ الْعَمَلَ بِهِ. وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: اعْلَمُوا مَا سِئْتُمْ
أَنْ تَعْلَمُوا فَلَنْ يَأْجُرَكُمْ بِعِلْمِهِ حَتَّى تَعْلَمُوا.¹⁵

¹⁵ القرطبي (المتوفى: 671 هـ): " الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي "، تحقيق أحمد البردوني

2- أنواع العلوم القرآنية:

يعتمد (تفسير الحكمة القرآنية) اعتماداً كبيراً على المؤلفات السابقة في مجال معرفة الأنواع اللازمة لفهم كتاب الله سبحانه.

وقد ذكر السيوطي في كتابه: " الإتيان في علوم القرآن " الأنواع الآتية:
 النوع الأول والثاني: المكي والمدني. الثالث والرابع: الحضري والسفري.
 الخامس والسادس: النهاري والليلي. السابع والثامن: الصيفي والشتائي.
 التاسع والعاشر: الفرائضي والنومي. الحادي عشر: أسباب النزول. الثاني عشر: أول ما نزل. الثالث عشر: آخر ما نزل. الرابع عشر: ما عرف وقت نزوله، الخامس عشر: ما أنزل فيه ولم ينزل على أحد من الأنبياء، السادس عشر: ما أنزل منه على الأنبياء. السابع عشر: ما تكرر نزوله. الثامن عشر: ما نزل مفرقاً. التاسع عشر: ما نزل جمعاً. العشرون: كيفية إنزاله.
 وهذه كلها متعلقة بالنزول. الحادي والعشرون: المتواتر. الثاني والعشرون.

وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية - القاهرة، 1384هـ - 1964م، 1/ 39 - 40.

الْأَحَادُ. الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ: الشَّادُ. الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: قِرَاءَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. الْخَامِسُ وَالسَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ: الرُّوَاةُ وَالْحَقَاطُ. السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: كَيْفِيَّةُ التَّحْمَلِ. الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ: الْعَالِي وَالنَّازِلُ. التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ: الْمُسَلَّسُ وهذه متعلقة بالسند. الثَّلَاثُونَ: الْإِبْتِدَاءُ. الْوَاحِدِي وَالثَّلَاثُونَ: الْوَقْفُ. الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ: الْإِمَالَةُ. الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ: الْمَدُّ. الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ: تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ. الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ: الْإِدْعَامُ. السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ: الْإِحْقَاءُ. السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ: الْإِقْلَابُ. الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ: مَخَارِجُ الْحُرُوفِ وهذه متعلقة بالأداء. التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ: الْعَرِيبُ. الْأَرْبَعُونَ: الْمُعْرَبُ. الْوَاحِدِي وَالْأَرْبَعُونَ: الْمَجَازُ. الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ: الْمُشْتَرَكُ. الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ: الْمُتَرَادِفُ. الرَّابِعُ وَالْخَامِسُ: وَالْأَرْبَعُونَ الْمُحْكَمَ وَالْمُنْتَشِبَهُ. السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ: الْمُشْكِلُ. السَّابِعُ وَالثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ: الْمُجْمَلُ وَالْمُبِينُ. التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ: الْإِسْتِعَارَةُ. الْخَمْسُونَ: التَّشْبِيهِ. الْوَاحِدِي وَالثَّانِي وَالْخَمْسُونَ: الْكِنَايَةُ وَالْتَعْرِيفُ.¹⁶

¹⁶ جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ): "الإتقان في علوم القرآن"، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1394هـ/ 1974 م، ص 20 - 21.

ويستند تفسير الحكمة القرآنية إلى العودة إلى (لغة العرب) المنبع الصافي في فهم أي القرآن الكريم، ونكتشف بالعودة إلى "مسائل نافع ابن الأرزق" أن حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قد اعتمد هذه المنهجية في تأويل كتاب الله سبحانه.

جاء في مقدمة "مسائل نافع ابن الأرزق": "بيننا عبد الله بن عباس جالس بفناء الكعبة قد أسدل رجله في حوض زمزم، إذ الناس قد اكتنفوه من كل ناحية يسألونه عن تفسير القرآن، وعن الحلال والحرام، وإذا هو يتعابى بشيء يسألونه عنه. فقال نافع بن الأرزق لنجدة بن عريم: يا ابن عباس، ما يملكك على تفسير القرآن والفتيا بما لا علم لك به؟ أشيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أم هذا منك تخرّصاً، فإن كان هذا منك تخرّصاً فهذه والله الجرأة على الله عز وجل. فقال ابن عباس مجيباً لنافع بن الأرزق: لا والله، ما هذا مني تخرّصاً، لكنه علم علمني الله، ولكني سأدلك على من هو أجراً مني يا ابن الأرزق؟ قال: دلّني عليه. فقال: رجل تكلم بما لا علم له به، أو رجل كتم الناس علماً علمه الله عز وجل، فذاك أجراً مني

يا ابن الأزرق. وقال نجدة: فإنك تريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله عز وجل، فتفسره لنا، وتأتينا بمصداقه من كلام العرب، فإن الله عز وجل أنزل القرآن بلسان عربي مبين. قال ابن عباس: سلاني عما بدا لكما تجدا علمه عندي حاضرا إن شاء الله تعالى". قال ابن عباس: سلاني عما بدا لكما تجدا علمه عندي حاضراً إن شاء الله تعالى.¹⁷

ثم يشرع عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في الإجابة عن الأسئلة بتفسير الكلمات التي سألا عنها والموجودة في كتاب الله سبحانه ببيان معناها، والإتيان بدليل المعنى من اللغة العربية، إلى أن يقدم (250) إجابة من لغة العرب على (250) مفردة قرآنية سألا عنها. ومن ذلك: " فقالوا: يا ابن عباس: أخبرنا عن قول الله عز وجل: { عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عِزِينَ } [المعارج: 37] قال: عزين: الحلق الرفاق، قالوا: وهل

¹⁷ نافع ابن الأزرق: " مسائل نافع ابن الأزرق عن عبد الله بن عباس"، من طريقين: رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي (ت 365 هـ)، ورواية أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف العلاف (ت 442 هـ)، حققها وعلق عليها ووضع فهرسها وذيّلها ب (ذيل مسائل نافع) التي لم ترد في هذه الرواية الدكتور محمد أحمد الدالي، ط1، الجفان والجابي، قبرص، 1413 هـ - 1993 م، ص 27.

تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص وهو يقول:
فجاءوا يهرعمون إليه حتّى ... يكونوا حول منبره عزيزنا".¹⁸

كما إن لمعرفة (علم الناسخ والمنسوخ) أهمية قصوى في تفسير
وفهم كتاب الله تعالى. فعن [أبي] البخاري قال: " مرّ عليّ، عليه السلام،
بمسجد الكوفة فرأى قاصّاً يقصّ على الناس فقال: من هذا؟ فقالوا: رجل
يحدّث الناس. فقال عليّ، عليه السلام: هذا يقول: اعرفوني اعرفوني أنا
فلان بن فلان. ثمّ قال: اسألوه هل يعرف الناسخ من المنسوخ؟ فقالوا له:
أمير المؤمنين يقول لك: تعرف الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا. فقال عليّ؛
فلا يرجع يحدّث ".¹⁹

ومن (الناسخ والمنسوخ) قوله تعالى: { كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ
الْمَوْتُ أَنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ

¹⁸ نافع ابن الأزرق: " مسائل نافع ابن الأزرق"، ص 28. وديوان عبيد بن الأبرص مطبوع بشرح
أشرف أحمد عدرة، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1414 هـ - 1994 م.
¹⁹ محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري (المتوفى: 124هـ): " الناسخ والمنسوخ - وتنزيل
القرآن بمكة والمدينة"، رواية: أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (412 هـ)، تحقيق د. حاتم
الضامن، ط3، مؤسسة الرسالة، 1418 هـ - 1998 م، ص 16.

(180) { [البقرة: 180]، قال قتادة: " والخير المال كأن يقال ألف فما

فوق ذلك فأمر أن يوصي لوالديه وأقربيه ثم نسخ بعد ذلك في سورة النساء

فجعل للوالدين نصيباً معلوماً وألحق لكل ذي ميراث نصيبه منه وليست لهم

وصية فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب وغير قريب.²⁰

وغير ذلك الكثير من العلوم التي اشتمل عليها كتاب الله تعالى بما لا

يستغنى عنه المتتبع والدارس للكتاب العزيز.

²⁰ قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري (المتوفى: 117هـ): " الناسخ

والمنسوخ"، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1418هـ/ 1998م، ص

35.

الخاتمة

نخلص مما تقدم أن القرآن الكريم كتاب اشتمل على المعرفة كلها، بما لا يسع العقل الإنساني تجاؤه، فكل ما يريد العقل الإنساني بحثه يجده في القرآن الكريم. ولذلك نستكشف بسهولة، ومن الوهلة الأولى أن القرآن الكريم يشتمل على كل ما نريد أن نعرفه عن الله سبحانه وعن أنبيائه ورسوله عليهم الصلاة والسلام، وعن الغيبات، والطبيعة، والكون، والإنسان، والتاريخ، والمستقبل، وعالم الوجود، وغير ذلك. ومن هنا يكون الكتاب الكريم المصدر الأول للحكام المسلمين في البحث عن المفاهيم التي تعترض بحثهم والإشكاليات التي تواجههم.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ): "العجاب في بيان الأسباب"، تحقيق د. عبد الحكيم الأنيس، دار ابن الجوزي، السعودية، 1418 هـ - 1997 م.
- ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ): " مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين"، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، ط3، دار الكتاب العربي - بيروت، 1416 هـ - 1996م.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ): "الجامع الكبير - سنن الترمذي"، تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1998 م.
- حسين، رواء محمود حسين: " أرض الله الواسعة .. تأملات في الآية (56) من سورة العنكبوت"، نشر في موقع الألوكة، بتاريخ

1435/9/3 هجري - 2014/6/30 ميلادي، على الرابط الآتي:

. [/http://www.alukah.net/sharia/0/72832](http://www.alukah.net/sharia/0/72832)

- _____ : " حكمة بالغة: الإعلان عن علم الحكمة في القرآن

الكريم"، نشرت أيضاً في موقع الألوكة بتاريخ: 1435/11/15

هجري - 2014/9/9 م، على الرابط الآتي:

. [/http://www.alukah.net/sharia/0/75741](http://www.alukah.net/sharia/0/75741)

- الرازي، فخر الدين (المتوفى: 606هـ): " مفاتيح الغيب = التفسير

الكبير"، ط3، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1420 هـ.

- الزهري، محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب (المتوفى: 124هـ): "

الناسخ والمنسوخ - وتنزيل القرآن بمكة والمدينة"، رواية: أبي عبد

الرحمن محمد بن الحسين السلمي (412 هـ)، تحقيق د. حاتم

الضامن، ط3، مؤسسة الرسالة، 1418 هـ - 1998 م.

- السيوطي: " الإكليل في استنباط التنزيل"، تحقيق سيف الدين عبد

القادر الكاتب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1401 هـ - 1981م.

- _____: " الإِتقان في علوم القرآن "، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1394هـ/ 1974 م.
- الشافعي (المتوفى: 204هـ): " تفسير الإمام الشافعي "، تحقيق د. أحمد بن مصطفى الفرّان، دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، 1427 - 2006 م.
- الطبري، محمد بن جرير (المتوفى: 310هـ): " جامع البيان في تأويل القرآن "، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م.
- عبيد بن الأبرص: " ديوان عبيد بن الأبرص"، بشرح أشرف أحمد عدرة، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1414 هـ - 1994 م.
- العقاد، عباس محمود: " الفلسفة القرآنية: كتاب عن مباحث الفلسفة الروحية والإجتماعية التي وردت موضوعاتها في آيات القرآن الكريم"، دار نهضة مصر، القاهرة، بدون تاريخ.

- قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري (المتوفى: 117هـ): " الناسخ والمنسوخ"، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1418هـ/ 1998م.
- القرطبي (المتوفى: 671 هـ): " الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي"، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية - القاهرة، 1384هـ - 1964م.
- المودودي، أبو الأعلى: " الإنسان في مواجهة التحديات المعاصرة"، تعريب خليل أحمد الحامدي، ط4، دار القلم، الكويت، 1400 هـ - 1980م.
- نافع ابن الأزرق: " مسائل نافع ابن الأزرق عن عبد الله بن عباس"، من طريقين: رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي (ت 365 هـ)، ورواية أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف العلاف (ت 442 هـ)، حققها وعلق عليها ووضع فهرسها وذيّلها ب(نيل مسائل نافع) التي لم ترد في هذه الرواية

الدكتور محمد أحمد الدالي، ط1، الجفان والجابي، قبرص، 1413

هـ - 1993 م.

- النورسي: " إشارات الإيجاز في مظان الإعجاز "، ط3، دار

سوزلر، مصر، 2002.

- يحيى بن سلام (المتوفى: 200هـ): " تفسير يحيى بن سلام"، تحقيق

الدكتورة هند شلبي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،

1425 هـ - 2004 م.